



هيئة ضمان جودة التعليم و التدريب
Quality Assurance Authority for Education & Training

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي

تقرير مراجعة مؤسسات التعليم العالي

الجامعة العربية المفتوحة
فرع البحرين - مملكة البحرين

تاريخ المراجعة : 9 - 12 نوفمبر 2008

قائمة المحتويات

1. عملية مراجعة الجودة المؤسسية.....2
2. نظرة عامة حول الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين.....2
3. الرسالة والتخطيط والحوكمة.....2
4. المعايير الأكاديمية.....6
5. ضمان الجودة وتعزيزها.....8
6. جودة التعليم والتعلم.....11
7. مساندة الطلبة.....14
8. الموارد البشرية.....16
9. البنية التحتية: المكتبة وتقنية المعلومات والاتصالات والمصادر المادية.....18
10. الأبحاث.....20
11. مشاركة المجتمع.....22
12. الاستنتاجات.....24

1. عملية مراجعة الجودة المؤسسية

تم القيام بمراجعة الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين (والتي سيشار إليها هنا فيما بعد بـ'الجامعة) من قبل وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي في هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب بموجب التفويض الممنوح لها "لمراجعة جودة أداء مؤسسات التعليم والتدريب وفقاً للمؤشرات الإرشادية التي أعدتها الهيئة" (المرسوم الملكي رقم 32 في مايو 2008).
ويقدم هذا التقرير عرضاً ملخصاً لعملية المراجعة المؤسسية التي قامت بها وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي ، والنتائج التي توصلت إليها لجنة خبراء المراجعة ، استناداً إلى تقرير التقييم الذاتي الذي أعدته الجامعة ، وملحقاته والمواد المساندة الأخرى التي قُدمتها ، والوثائق المُلحقة التي طُلبت من المؤسسة ، والمقابلات الشخصية التي أجرتها لجنة المراجعة خلال الزيارة الميدانية التي قامت بها للمؤسسة من 9 ولغاية 12 نوفمبر 2008.

2. نظرة عامة حول الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين

الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين هي جامعة خاصة مُرخَّصة من قبل حكومة مملكة البحرين في عام 2002، وهي فرع من الجامعة العربية المفتوحة التي تتواجد مقراتها الرئيسية في (الكويت). وقد بدأ تعيين المُدرسين في هذه الجامعة في شهر يناير من العام 2003، وكانت الدفعة الأولى من الطلبة المقبولين في هذه المؤسسة قد تم تسجيلهم في شهر فبراير من العام نفسه ، وقد شهدت الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين نمواً ملحوظاً في السنوات الخمس الماضية ليصبح مجموع طلبتها اليوم (1441) طالباً.

3. الرسالة والتخطيط والحوكمة

تتبنى الجامعة العربية المفتوحة رسالة واضحة تطبقها على جميع الفروع، وقد أُبلغت اللجنة خلال المقابلات التي أجرتها مع إدارة المؤسسة أن الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين تفسر وتجسّد هذه الرسالة في ضوء الواقع السائد في البحرين.
وقد لاحظت اللجنة أنه في الوقت الذي تشير فيه رسالة المؤسسة بصورة واضحة إلى إحدى الوظائف الأساسية للجامعة، أن هناك غياباً واضحاً بدرجة ملحوظة للوظيفتين الأساسيتين لمؤسسة

من هذا النوع ، وهما : التعليم ، والتعلم ، مع ذلك، تحدّد صيغة التعبير عن هذه الرسالة عدداً من السمات المميّزة للجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين وهي:

- (1) ضمان تركُّز الخدمات التي تقدمها المؤسسة حول الطالب.
- (2) وجود "منهج دراسي خلاق ومُجدٍ".
- هذا وتستخدم الجامعة العربية المفتوحة مواد دراسية مجرّبة ومدروسة في مقرراتها الدراسية ، أنتجتها الجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة وذلك وفقاً لاتفاقية الترخيص الخاصة بالمؤسسة.
- (3) كما تقدم الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين أحدث مصادر تقنيات التعلم لطلبتها، والهدف من ذلك هو تنمية الموارد البشرية لتكون مواكبة لمتطلبات وتحديات أنظمة تقنية المعلومات المعاصرة والمتجددة.
- (4) ومن خلال التعامل مع الفروع الأخرى شعرت لجنة المراجعة بالارتياح إذ وجدت أن هناك أمثلة قام فيها فرع الجامعة في البحرين بدور قيادي في الجامعة العربية المفتوحة ، وأنها تشارك في الممارسات الخلاقّة والحسنة مع الفروع الأخرى.
- (5) وتقدم الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين كذلك خدمات متقدمة في مجال التعلم الالكتروني لتعزيز التواصل بين الطلبة والمدرسين.
- (6) وأخيراً تستخدم الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين أسلوباً مختلطاً في التعليم يتيح الدعم والإسناد الأكاديمي ، ويشجع الطلبة على التعلم ومن شأنه أن يتمخض عن خريجين متميزين وأكفاء لديهم أسلوب معين في حل المشكلات إلى جانب المهارات الإدارية.

وفي الوقت الذي تُثمن فيه لجنة المراجعة الصيغة التي تعبر فيها المؤسسة عن رسالتها وأنها اطلعت على عدد من الأمثلة الدالّة على أن المؤسسة تحقق أهدافها، لم تجد اللجنة تلك الاستراتيجيات الموثقة بصورة واضحة، ومن شأنها أن تضمن تحقيق هذه الغايات. وعليه، فإن اللجنة تشجّع الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين على وضع وتنفيذ استراتيجيات فاعلة ، لها مخرجات قابلة للقياس، تضمن على سبيل المثال تحقيق مواصفات التخرّج المطلوبة.

من أحد أهداف الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين " إتاحة الفرصة لكل فرد لديه الإمكانية والرغبة في مواصلة الدراسة الجامعية". لذا فالجامعة تتيح الفرصة أمام الموظفين ، أو أولئك الذين لا يستطيعون الحصول على مثل هذا التعليم في مؤسسات خاصة أخرى.

وقد لاحظت اللجنة بتقدير عالٍ التزام الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين في إتاحة هذه الفرصة للحصول على التعليم العالي ، والمرونة في البرامج الأكاديمية التي تطرحها ، والتي تمكن الأشخاص المرتبطين بعمل من مواصلة دراستهم وممارسة أعمالهم أو التزاماتهم العائلية في الوقت ذاته.

تزكية رقم (1)

تزكي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بالجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين بتحقيقها لهدفها المتمثل بإتاحة الفرصة لكل فرد لديه القدرة والرغبة لمواصلة دراسته الجامعية.

للجامعة العربية المفتوحة - الأم خطة استراتيجية تستهدف للجامعة الأم وفروعها ، والجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين لم تضع لها خطة استراتيجية خاصة بها ولكن لديها - حسبما استمعت اللجنة من خلال المقابلات التي أجرتها مع إدارة الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين خططا لتطوير فرع البحرين بصورة أكبر ، وهنا تقترح اللجنة بأن تقوم الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين بإعداد خطة استراتيجية خاصة بها تتماشى مع الخطة الاستراتيجية للجامعة العربية المفتوحة إلى جانب الخطط الإجرائية للمساعدة في المرحلة القادمة من التطور. ويجب أن تُدعم هذه الخطة بمجموعة من مؤشرات الأداء الأساسية والواضحة لقياس منجزات الجامعة استنادا إلى الأهداف التي وضعتها لنفسها.

توصية رقم (1)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن تقوم الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين بوضع خطة استراتيجية خاصة بها - إلى جانب الخطط الإجرائية السنوية - مع تحديد أهداف وغايات واضحة يمكن بمقتضاها قياس وتقييم أداء المؤسسة.

للجامعة العربية المفتوحة مجلس يقوم بدور الجهة المسؤولة عن اتخاذ القرارات فيما يخص البرامج الأكاديمية التي تُطرح في كل فرع من فروع الجامعة ، ويرتبط مدير الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين إدارياً برئيس الجامعة العربية المفتوحة ، وهناك عميد لكل كلية من الكليات يقع مقره في المكتب الرئيسي في الكويت. ويضم الهيكل التنظيمي للجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين كليتين هما: كلية إدارة الأعمال ، وكلية تقنية المعلومات ، ولكل منهما رئيس في البحرين ، مرتبط بعميد الكلية في الكويت.

وقد علمت اللجنة خلال المقابلات التي أجرتها مع العُمداء ، ومع الرؤساء في البحرين ، بأن هذا النظام الوظيفي يعمل بصورة جيدة، حيث يتم عقد اجتماعات في الكويت أو في البحرين بصورة شهرية على أقل تقدير، وقد تحدّث موظفو الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين عن الدعم الذي يتلقونه من العُمداء ، كما توصلت اللجنة من خلال المقابلات التي أجرتها مع الإدارة والموظفين وبالاطلاع على عدد من الوثائق إلى أن قيادة وإدارة الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين تتسمان بالقوة والرصانة.

تطبّق الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين مجموعة من السياسات والإجراءات التي تنظّم الأنشطة والفعاليات الأكاديمية التي تقوم بها المؤسسة ، وفي الوقت الذي تُقرّ فيه اللجنة بوجود مثل هذه السياسات فإن هذه السياسات لم توضع موضع التطبيق بصورة منظمة ودائمة. أضف إلى ذلك، فإن الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بدوا وكأنهم ليسوا على دراية كافية بهذه السياسات أو بمكان وجودها. ونتيجة لذلك فقد لاحظت اللجنة وجود حالة من عدم الانتظام والانسجام في تنفيذ هذه السياسات في الأقسام المختلفة للمؤسسة. لذا فإن اللجنة تحثُّ الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين على ضمان أن يكون جميع أعضاء هيئة التدريس على اطلاع بهذه السياسات والإجراءات لكي تضمن تطبيقها بصورة منتظمة ومنسجمة داخل المؤسسة.

توصية رقم (2)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن تقوم الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين بإعداد سجل يتضمن كافة السياسات والإجراءات الأكاديمية والتنظيمية المركزية والمحلية لضمان معرفتها واتساق تنفيذها.

4. المعايير الأكاديمية

لقد وضعت الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين عددا من الترتيبات التي صُمِّمت لضمان المعايير الأكاديمية لعل من أبرزها توقيع اتفاق مع الجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة يغطي ثلاثة جوانب رئيسية هي: ترخيص المواد، والاستشارات، والاعتماد والمصادقة. فمن خلال عملية الترخيص تقوم الجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة بدور المراجع الخارجي لأنشطة وفعاليات الجامعة العربية في كافة الجوانب الأكاديمية والإدارية. ولا يقتصر دور الجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة على تقديم مواد المقررات الدراسية والإرشادات الخاصة بالبرامج الأكاديمية فحسب، بل إنها تقوم بعمليات تدقيق شاملة للجودة طيلة الحلقة الدراسية بأكملها ، وتتراوح هذه العمليات بين فحص طرق تقديم المقررات الدراسية والمصادقة على نظام الامتحانات ، والتصحيح ، والخدمات الأخرى ، والتعلم الإلكتروني ، وصولا إلى طرق الإدارة ، وعملية التسجيل. وترى اللجنة أن هذه الشراكة تتيح فرص تعلم ثرية للطلبة بمملكة البحرين ، وتساهم في رفع سمعة الجامعة العربية المفتوحة في العالم العربي ، كمؤسسة تتسم بالجودة.

تركية رقم (2)

تركي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بالجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين لإقامتها علاقة شراكة قوية مع الجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة التي لها أسس قوية في تقديم برامج أكاديمية عالية الجودة ومستويات عالية ، إلى جانب عمليات التقييم الصارمة والرصينة.

إن البرامج الأكاديمية الحالية التي تطرحها الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين هي برامج حاصلة على ترخيص مجلس التعليم العالي ، ولهذا فإن هذه البرامج مصادقٌ عليها حكوميا.

وفي الوقت الذي أُجريت فيه هذه المراجعة لم يكن هناك إطار للمؤهلات الوطنية في مملكة البحرين، ومع ذلك فإن البرامج الأكاديمية للجامعة والساعات المعتمدة فيها تستند إلى المعايير

العالمية ، ومعايير الجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة تحديداً ، إلى جانب الدعم الذي تتلقاه من خلال الارتباط الأكاديمي للجامعة مع جامعة عالمية أخرى.

ويشير تقرير التقييم الذاتي للمؤسسة إلى أن الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين تقوم بعدد من الدراسات المسحية ، ونتيجة لهذه الدراسات تتوفر لدى المؤسسة تغذية راجعة متحصّلة من الطلبة والخريجين، وقدّمت للجنة بعض الأدلة على وضع خطط للتحسين عندما تكون النتائج ضعيفة. ولكن اللجنة لم تجد دليلاً على تحليلات تفصيلية لنتائج مثل هذه الدراسات المسحية ، أو على نقل هذه النتائج لأعضاء هيئة التدريس واللجان الأكاديمية المختصة وللطلبة، لذا فإن اللجنة تشجع الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين على ضمان وجود فرص مناسبة لتحديد الجوانب الممكنة للتحسين أولاً. وثانياً ضمان تنفيذ هذه التحسينات وتقييمها تقييماً من شأنه أن يساعد الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين في تعزيز ثقافة الجودة في المؤسسة . أضف إلى ذلك أن البيانات المتحصلة يمكن استخدامها في تحليل الاتجاهات الإحصائية والمقارنة مع بقية فروع الجامعة.

قامت لجنة المراجعة بفحص هيكلية المقررات الدراسية والإرشادات الخاصة بهذه المقررات ومتطلبات عمليات التقييم الخاصة بها، ووجدت اللجنة أن هناك حاجة لإعداد مخرجات تعلم ذات صلة بالواجبات والمهام المعدة لأغراض التقييم ، إذ أن هذا سيساعد في قياس مدى تحقق الأهداف والانجازات المطلوبة ومدى نمو وتطور المهارات العامة للطلبة.

توصية رقم (3)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين بأن الجامعة تقوم بإعداد مخرجات التعلم المرغوب بها لبرامجها الأكاديمية والمنسجمة مع أهداف هذه البرامج بحيث تعكس مستوى مقبولاً من المعرفة واكتساب المهارة.

تقوم عملية تقويم الطلبة في الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين على أسلوب التقييم المستمر الذي تتخلله بعض الاختبارات الوقتية والاختبارات القصيرة على الشبكة الالكترونية

وبعض الوظائف والواجبات الكتابية ، ويعد هذا التقييم أحد مكونات التعليم الشاملة وليس مجرد عملية تقييم فحسب. وقد تبنت الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين سياسة التصحيح الجماعي لجميع المقررات الدراسية ، وهنا تشجع اللجنة المؤسسة على أن تضمن وجود أساليب مختلفة للتصحيح لجميع المقررات الدراسية، واطلعت اللجنة على عملية إدارة الامتحانات وتقر بكفاءة وفاعلية نظام الامتحانات.

تطبق الجامعة نظام إدارة البيانات بخصوص البيانات المتعلقة بطلبتها، ويمكن هذا النظام كل طالب مسجل في الجامعة من الاطلاع على درجاته - درجاتها ، وسجلات الحضور ، وآراء وتعليقات المدرسين ، كما أنه يتيح لأعضاء هيئة التدريس مراقبة ومتابعة حضور الطلبة والتعرف على التقدم الذي يحققونه في البرنامج ، ومع ذلك، لم تجد اللجنة أية بيانات خاصة بتقديم الطلبة أو بيانات الاستبقاء والاستمرار في الدراسة بحيث تكون مُتجمعة بطريقة تمثل أنماطاً إحصائية أو نماذج معينة ، كمستوى الانجاز لمجموعة من الطلبة على سبيل المثال ، وهذا يمكن أن يعني عدم وجود آلية منتظمة لتحديد أولئك الطلبة ضعيفي المستوى أكاديمياً ، لذا فإن اللجنة تشجع المؤسسة على وضع وتنفيذ إجراءات مقننة ومحددة لتحديد الطلبة ضعاف المستوى ودعمهم، وتدريب العاملين بهذا الخصوص.

5. ضمان الجودة و تعزيزها

إن من مهام وواجبات وحدات ضمان الجودة في فروع الجامعة القيام بدراسات استطلاعية للتعرف على آراء الطلبة والمدرسين في كل فصل دراسي ، وإعداد التقارير عن نتائج هذه الدراسات ورفعها إلى لجنة ضمان الجودة في الفرع المعني ، ومراقبة ورصد فاعلية أي إجراء يتخذ استجابة لتلك النتائج من الاستطلاع إلى جانب مؤشرات الأداء الأخرى ،تقوم لجنة ضمان الجودة في الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين بمراقبة عملية ضمان الجودة حسب معايير موضوعة لهذا الغرض ، وتتلقى هذه اللجنة تغذية راجعة من خلال: مجموعة من المراجعات ، والتقييمات، وتقارير اللجان ، والتوصيات المرفوعة من اجتماعات المدرسين، واللقاءات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية مع المدرسين ، ومع الطلبة ، إلى جانب تقارير المراجعات والتقييمات الخارجية.

ومع ذلك، فقد وجدت اللجنة من خلال مقابلاتها مع أعضاء هيئة التدريس أن هذه التغذية الراجعة لا يتم التعامل معها بصورة منتظمة ومقننة، وعليه فإن اللجنة تشجع الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين أن تضمن تنفيذ التحسينات المحددة في بعض الجوانب الخاصة بالبرامج الأكاديمية بصورة منتظمة ، وأن تقوم بمراقبة وتقييم هذه التحسينات .

توصية رقم (4)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن تضع الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين آليات لضمان تحليل وتنفيذ نتائج الدراسات المسحية والتقييمات والتقارير الخاصة بها بهدف تعزيز جودة الأداء بالمؤسسة.

وقد سمعت لجنة المراجعة بأن الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين تنوي بناء وترويج ثقافة الأداء المتأمل خلال عملياتها الداخلية وأنظمتها الخاصة بضمان الجودة، ولكن حلقة التغذية الراجعة لم يتم تنفيذها بشكل كامل بعد، وذلك لأن أنظمة ضمان الجودة لا تزال في مراحلها الأولى من التطور. وتشير بعض الدلائل القليلة إلى وجود أنشطة التأمل الذاتي في ما يخص عمليتي التعلم والتعليم ، كما تشير إلى الاستفادة من نتائج هذه الممارسات في عملية التخطيط والتطوير الأكاديمي في الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين. أضف إلى ذلك فإن الخطوات التي تقوم بها المؤسسة استجابة للتغذية الراجعة تبدو أكثر تركيزاً حول مسألة التقيد بالتعليمات والتصحيح أكثر من كونها عملية مستمرة لتطوير الجودة مبنية على التأمل الذاتي النقدي.

إن الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين بحاجة ماسة لتطوير آلياتها لجمع وتحليل البيانات ، وأن تضمن أن نظام ضمان الجودة يستفيد من آليات التغذية الراجعة، وذلك لتسهيل عمليات ضمان وتحسين الجودة ، وعلى الجامعة أن تفكر في استخدام هذه البيانات لتقارن نفسها مع باقي المؤسسات الأخرى المماثلة، إن هذه الإجراءات من شأنها أن توفر معلومات رصينة وتتمتع بالمصداقية بحيث تفيد عملية المراجعة ذاتها إلى جانب كونها تشكل دليلاً في

دعم ادعاءات الجامعة في ما يخص عملية الجودة، ومن هنا تشجع اللجنة الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين على تعزيز هذا الجانب.

توصية رقم (5)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين أن تستفيد من البيانات التي تقوم بجمعها لإثراء عملية اتخاذ القرارات الخاصة بعملية تحسين الجودة إلى جانب استخدامها كي تقارن نفسها مع مؤسسات أخرى مختارة.

تقول الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين إن الجودة تقع في صلب عملياتها، ورغم بقاء المزيد مما يلزم القيام به لوضع نظام لضمان الجودة في الجامعة، فقد لاحظت اللجنة أن هناك تركيزاً من قبل المؤسسة على خصائص الجودة التي تميز العديد من أنشطة وعمليات الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين.

لقد وجدت اللجنة أمثلة على تنفيذ بعض عمليات تحسين الجودة التي تجري في المؤسسة، ولكن هذه التحسينات في الوقت الحاضر تتبع أساساً من الالتزام الفردي للموظفين في الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين وبعض المبادرات العفوية الأخرى، إن الجامعة الآن بحاجة لأن تقدم أنظمة تتيح وسائل مناسبة وفاعلة من أجل رصد النتائج والمشاركة في الأفكار ضمن حلقة ضمان وتحسن الجودة ، أضف إلى ذلك يتوجب على الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين أن توجه محاولاتها وجهودها بطريقة يمكن أن تضمن أن يكون عمل لجنة ضمان الجودة متأسلاً في الوظائف الأساسية للجامعة، إن هذا التأسيس سيضمن أن عمل هذه اللجنة سيكون له أثر إيجابي على المؤسسة والعمليات التي تقوم بها.

توصية رقم (6)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي أن تقوم الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين بتطوير نهج لضمان الجودة بحيث تدخل في جميع أنشطة وفعاليات المؤسسة وأن تكون جزءاً من عملية التحسين المستمر للجودة بدلاً من مجرد التقيد بها.

وجدت اللجنة أن تقرير التقييم الذاتي لم يتبع الإرشادات الواردة في دليل مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي لأغراض المراجعة المؤسسية ، ولذلك لم يغط هذا التقرير جوانب كافية من المراجعة الحالية، أضف إلى ذلك فقد شعرت اللجنة أن التقرير لم يكتب بالطريقة التي تعكس جودة هذا الفرع ، كما أنه لم يقدم دليلاً على وجود النقد الذاتي وتحديد الفرص الممكنة للتحديد، ومع ذلك فقد وجدت اللجنة خلال زيارتها الميدانية لهذه المؤسسة الفرعية دليلاً على الممارسات الحسنة في عدد من الجوانب، وهنا تشجع اللجنة الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين على أن تأخذ عملية المراجعة الذاتية لعملياتها الداخلية والخارجية بصورة أكثر جدية، إذ أن هذا من شأنه أن يساعد المؤسسة في التحرك لتعزيز جودة أدائها التربوي.

توصية رقم (7)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن تقوم الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين بإعداد مراجعة ذاتية أكثر تفصيلاً وجدية، وأن تضمن بأن هذا الأسلوب يحظى بالفهم الواسع في أروقة هذا الفرع.

6. جودة التعليم والتعلم .

تتمثل فلسفة الجامعة العربية المفتوحة في تقديم فرص تعليم وتعلم مرنة تسمح للطلبة العاملين ممن هم غير قادرين على الدخول في جامعة أخرى ، أو ممن هم غير قادرين على دفع تكاليف عالية بمواصلة تعليمهم العالي ، أما الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين فتشجع هذه المرونة من خلال تقديم فرص التعليم المفتوح التي تتركز في مجموعة من الوحدات التدريسية ، مع تقديم حزم من المواد التعليمية يمكن الوصول إليها عن طريق خدمات التعليم عن بعد ، عبر شبكة الانترنت.

تتمنُّ اللجنة فرص الدراسة ذات التوقيتات المرنة التي توفرها الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين ، إذ أن كل متعلم بوسعه أن يلتحق بالجزء الذي يتناسب مع حاجاته الشخصية ، وذلك لأن غالبية الطلبة من الموظفين. ويعد هذا عاملاً مهماً في تمكينهم من الالتحاق بالتعليم العالي، وقد علمت اللجنة من خلال المقابلات التي أجرتها مع الطلبة أن لكافة أعضاء هيئة التدريس ساعات مكتبية تسمح للطلبة بالحصول على الاستشارات الشخصية من مدرسيهم وحسب الوقت المناسب للطلبة.

تزكية رقم (3)

تزكي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأسلوب التعلم المفتوح الذي تتبناه الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين والذي يتيح فرصة الالتحاق بالتعليم الجامعي لأولئك الطلبة الذين لا يتمكنون من الالتحاق به بطرق أخرى.

تستخدم الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين مواد المقررات الدراسية التي تنتجها الجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة لبرامجها الأكاديمية. إن عملية الاعتماد والمصادقة هذه من خلال خدمات المصادقة التي توفرها الجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة تعد ذات أهمية بالغة بالنسبة للجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين ولطلبتها الحاليين والمستقبليين ولرصانتها وسمعتها في سوق العمل، وترى اللجنة أن الجامعة المفتوحة قد حصلت على الاعتماد المؤسسي الكامل من الجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة في 18 أكتوبر 2004، والتي يشمل المقررات الرئيسية في الكويت وجميع الفروع الست الأخرى. أضف إلى ذلك، فقد تمت المصادقة على البرامج الأكاديمية الثلاثة المرخصة.

توفر الجامعة العربية المفتوحة بيئة للتعلم الافتراضي لطلبتها ومدرسيها ومنسقيها من خلال نظام إدارة التعليم الجامعي (نظام التعلم الإلكتروني لفروع المنطقة العربية) والذي تم تطويره من قبل الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين بالتعاون مع إحدى الشركات الرائدة لتقنية الحاسوب والمعلومات في الشرق الأوسط ، إن نظام إدارة التعلم الشبكي هذا يمكن المتعلم من التفاعل والمشاركة في المناقشات المختلفة وأن يطرح أسئلته بخصوص أي أمر يتعلق بمحتوى

المقرر الدراسي مع المدرس والمشاركين الآخرين في المقرر ، على حد سواء، إن هذا النظام مصمم لتلبية حاجات الطلبة والمدرسين في أربعة جوانب رئيسية هي : المحتوى ، التواصل، والتعليم ، والتعلم. ولاحظت اللجنة أن الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين تحظى بالاعتراف كمركز متميز في مجال التعلم الإلكتروني بالنسبة للجامعة العربية المفتوحة.

تزكية رقم (4)

تزكي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بالجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين كونها مركزا معترفاً به للتميز في مجال التعلم الإلكتروني بالنسبة للجامعة العربية المفتوحة.

ما سياسات الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين فيما يتعلق بعملية التعليم فهي تتماشى مع السياسة التي تتبناها الجامعة العربية المفتوحة، وقد عبّر طلبة الدراسات الأولية الذين قابلتهم اللجنة عن رضاهم عن برامجهم الأكاديمية التعليمية والدعم الذي تقدمه المؤسسة لهم ، وفي حين عبّر هؤلاء الطلبة عن رضاهم عن جودة التدريس، وجدت اللجنة أن هناك القليل من البيانات المتحصّلة من الدراسات المسحية التي يتم الاستفادة منها بهذا الصدد بصورة منتظمة، لذا فإن هناك حاجة لأن تكون هناك أنظمة رسمية ومقننة لكي تضمن المؤسسة أولاً استخدام هذه البيانات لإثراء جودة عمليتيّ تعليم وتعلّم البرامج الأكاديمية" وثانياً : لضمان معرفة الطلبة بهذه البيانات المستمدة من التغذية الراجعة التي يقدمونها للمؤسسة بهذا الخصوص .

لا تقوم المؤسسة بدراسة مسحية للطلبة التي يغادرونها والذين يتخرجون منها، وبالرغم من وجود عدد قليل من الخريجين ، في الوقت الحاضر، فليست هناك أية جهود للقيام بدراسات استطلاعية لمتابعة هؤلاء الخريجين والتواصل معهم ، وسيكون من المفيد فيما لو قامت الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين برصد معدلات تعيين الخريجين والطلبة الذين يواصلون دراستهم، كما وأن هناك فرصة لمتابعة الخريجين للتعرف على وجهات نظرهم وآرائهم بخصوص ملائمة البرامج الأكاديمية من حيث إعدادهم لمواجهة بيئة العمل.

توصية رقم (8)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن تقوم الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين بدراسات مسحية واستطلاعية للوقوف على درجة رضا الخريجين وأرباب الأعمال عن مخرجات المؤسسة والاستفادة من نتائج هذه الدراسة لإثراء عملية التخطيط التي تقوم بها المؤسسة.

7. مساندة الطلبة

تحتفظ الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين بسجلات معلومات الطلبة من خلال نظام آلي محوسب يعرف بنظام معلومات الطلبة، وقد ساهمت الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين بتعزيز خبرات التعلم لدى الطلبة من خلال تقديم سلسلة من أوجه الدعم والإسناد التقني، حيث إن للطلبة صفحات شبكية اليكترونية شخصية تمكنهم من الدخول إليها والتعرف على معدلاتهم التراكمية ، ودرجات الاختبارات القصيرة التي تُجرى لهم ، إضافة إلى بيانات الحضور وغيرها من خلال نظام اليكتروني خاص لهذا الغرض ، كما ويتم وضع كافة الأخبار والمعلومات الإدارية على الموقع الأليكتروني للمؤسسة، أضف إلى ذلك، تقدم الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين خدمات الدعم في المجالات الأخرى ، كالاستشارة الأكاديمية بخصوص المقرر الدراسي قبل التسجيل فيه، والمساعدات المالية، ومساعدة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ، وبعض الاحتياجات الخاصة بالطلبة الأجانب. هذا، وقد عبّر الطلبة الذين قابلتهم لجنة المراجعة عن رضاهم بالخدمات المقدمة بخصوص المقررات الدراسية وخدمات الدعم العام المقدمة لهم من جانب المؤسسة، كما وأن هناك اهتماماً قوياً برعاية الطلبة من قبل الموظفين .

هذا، وقد استمعت اللجنة من الطلبة بأن هناك مستوى عالٍ من الرضا والقناعة بجودة التدريس والدعم الذي يتلقونه من لُدى المؤسسة، كما وأشاروا إلى إمكانية الوصول إلى مُدرّسيهم والذين يقدمون لهم دعماً وتوجيهاً جيداً خلال الساعات المكتبية التي يتواجدون فيها لهذا الغرض، ومن خلال الرسائل الإليكترونية والمكالمات الهاتفية (في أوقات الدوام والعطلات الرسمية).

تزكية رقم (5)

تزكي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بالجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين لإتاحتها الفرصة لمشاركة الطلبة ضمن الهيئة الإدارية للمؤسسة ومن خلال تشكيل اللجان المناسبة داخل المؤسسة.

في الوقت الذي لاحظت فيه اللجنة وجود مجلس طلابي لم تجد تمثيلاً للطلبة في مجلس الجامعة، لذا فاللجنة تشجّع الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين على تعيين ممثل للطلبة في هذا المجلس، ولعل المؤسسة بحاجة أيضاً لأن تفكر في تعزيز مشاركة الطلبة في بعض اللجان الرئيسية الموجودة داخل المؤسسة، إن هذا من شأنه أن يضمن أخذ احتياجات الطلبة ووجهات نظرهم بنظر الاعتبار في عملية اتخاذ القرارات التي تقوم بها المؤسسة، كما أن من شأنه أن يضمن مشاركة الطلبة في إعداد تقرير التقييم الذاتي.

توصية رقم (9)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي أن تقوم الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين باتاحة الفرصة لتمثيل الطلبة في الهيئة الإدارية للمؤسسة إلى جانب تمثيلهم بباقي اللجان المناسبة الأخرى في المؤسسة.

لاحظت اللجنة خلال المقابلات التي أجرتها مع بعض الطلبة من المجلس الطلابي عدم وجود ميزانية مالية مخصصة لأنشطة وخدمات الدعم الطلابي، وهو الأمر الذي من شأنه أن يؤثر على خبرات التعلّم لدى الطلبة من خلال الأنشطة والفعاليات خارج المنهج الدراسي، والتي يمكن أن تكون فرصة للتطور الفردي مما يساهم في رفع وتعزيز جودة خبرات التعلّم لدى الطلبة. ومن هنا، فإن اللجنة تشجّع الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين على التفكير في تخصيص ميزانية معينة للمجلس الطلابي كي تتيح بذلك تنظيم مجموعة من الأنشطة والفعاليات الطلابية.

توصية رقم (10)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن تخصص الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين ميزانية مالية محددة لدعم عمل المجلس الطلابي.

8. الموارد البشرية

يبدو أن الإجراءات التي تتبعها الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين في التعيين هي إجراءات ناجحة وذلك نظراً لوجود عدد من أعضاء هيئة التدريس ذوي التأهيل العالي من العاملين في المؤسسة، وبهذا الصدد، يتم نشر الإعلانات عن الوظائف المؤقتة والدائمة في المؤسسة في الصحف المحلية، أما عملية الاختيار من المتقدمين فتتم من قبل الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين ، ثم يتم رفع توصيات التعيين إلى الإدارة الرئيسية لغرض استكمال الموافقات اللازمة ، إن غالبية أعضاء الهيئة الأكاديمية يجري تعيينهم على أساس التفرغ الكامل للعمل في المؤسسة، الأمر الذي ينطوي على فوائد عديدة لكل من هؤلاء الأعضاء والطلبة كذلك، ومنها تواجد هؤلاء الأعضاء لتقديم المزيد من الدعم والمساعدة للطلبة.

هناك برنامج تعريفي رسمي ومحدد للموظفين الجدد، حيث يحضر أعضاء هيئة التدريس بعض الجلسات الفردية التي يعقدها رئيس القسم ، مع كل منهم ، ليشرح لهم أدوارهم ومسؤولياتهم، ويقدم لهم نبذة عامة عن أبرز السياسات المتبعة فيما يخص الموارد البشرية العاملة في المؤسسة ، وفي كل مقرر دراسي جديد يتم طرحه للتدريس لأول مرة في الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين يُطلب من المدرسين المعنيين بتدريس ذلك المقرر حضور برنامج تعريفي بالمقرر سواء في الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين ، أو في المقر الرئيسي في الكويت ، ويقوم بتقديم هذا البرنامج المدرسون الخبراء من الجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة ، كما أن الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين تتيح فرصة التدريب للمدرسين على كيفية استخدام نظام إدارة التعلم ونظام معلومات أعضاء هيئة التدريس.

استنتجت اللجنة أن الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين قد بدأت في العمل على استيفاء حاجتها لنظام رسمي ومقنن لإدارة الموارد البشرية، ولكن التحسين المطلوب يشمل جوانب عدة، بما في ذلك إدارة الأداء وعمليات الترقية والمكافآت ، وفي الوقت ذاته، يبدو أن الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين تحمل ثقافة إيجابية وداعمة، وهو واضح من خلال القدر الكبير من التوجيهات والإرشادات التي تقدمه بصفة غير رسمية ، ولعل الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين بحاجة للتفكير وضع إطار رسمي ومحدد لعملية التوجيه هذه.

تشجّع الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين طلبة الدراسات الأولية وطلبة الدراسات العليا على اختيار التخصصات ذات الصلة بعملهم الذي يمارسونه، وقد قرأت اللجنة في تقرير التقييم الذاتي، وسمعت أثناء المقابلات مع الإدارة والموظفين ، أن غالبية أعضاء هيئة التدريس في المؤسسة قد استفادوا من فرصة تحسين مؤهلاتهم الأكاديمية ، وكان أعضاء هيئة التدريس الذين قابلتهم لجنة المراجعة متحمسين فيما يخص الدعم الذي تقدمه لهم الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين فيما يخص تطويرهم المهني ، وتودُّ اللجنة هنا أن تقترح بأن تفكر الجامعة العربية المفتوحة في أن تخصص شيئاً من ميزانيتها لأغراض الزمالات الدراسية لنيل شهادة الدكتوراه للطلبة المتفوقين مع الأخذ في الاعتبار إمكانية تعيينهم كأعضاء هيئة تدريس في المؤسسة بعد تخرجهم وحصولهم على هذه الشهادة.

تزكية رقم (6)

تزكي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بالجامعة العربية المفتوحة لمستوى التشجيع والدعم الذي توليه لموظفيها لأجل مواصلة دراستهم بما فيها الدراسات العليا.

تتمنّى اللجنة الجهود التي تبذلها الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين من أجل القيام بأنشطة متعددة في مجال التنمية الأكاديمية للموظفين الأكاديميين ، وتشجّع اللجنة المؤسسة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان وجود مستويات من المقدرة ليست مستدامة فحسب بل ومتحسنة كذلك ، كما تشجّعها كذلك على أن تضمن تلبية حاجة هؤلاء الموظفين للتطور، وقد لاحظت اللجنة بهذا الصدد السياسة والإجراءات التي تمّ وضعها مؤخراً بخصوص تثمين أداء الموظفين والإشادة به ، وهنا تزكي اللجنة هذه المبادرة ، ولكنها ترى أن المؤسسة مطالبة

بالمزيد من التقدم في هذا الصدد لضمان أن تتضمن هذه العملية وضع الخطط الخاصة بالتطوير الوظيفي إلى جانب تـمـين أداء الموظفين والإشادة به.

تأكيد رقم (1)

تؤكد وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي على قيام الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين بوضع سياسة خاصة بتـمـين الأداء الوظيفي الأكاديمي.

لم تُقَم الجامعة بعد بوضع آلية محددة لجمع وتقييم البيانات الخاصة برضا وقناعة الموظفين عن المؤسسة ، وليست لدى المؤسسة سياسات وإجراءات للتطوير الوظيفي خاصة بالموظفين الإداريين، حيث إن مراجعة أداء وتقييم هؤلاء الموظفين يتم الآن بصورة غير مقننة. لذا فإن لجنة المراجعة تُشجّع المؤسسة على وضع وتنفيذ نظام رسمي مقنن لأغراض الدعم والتقييم الوظيفي لبقية الموظفين الإداريين، إن تطبيق مثل هذا النظام سوف يعزز جودة خبرات التعلم لدى الطلبة.

توصية رقم (11)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي أن تقوم الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين بتطبيق نظام محدد ومقنن للتطوير الوظيفي ، على أن يشمل كافة المستويات الوظيفية.

9. البنية التحتية: المكتبة وتقنية المعلومات والاتصالات والمصادر المادية

تشغل الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين في الوقت الراهن بناية مُستأجرة قامت بتحويل تقسيمها لتتلاءم والمتطلبات الضرورية لعمليات التدريس والتعلم والبحث العلمي إلى جانب المهام الإدارية.

وتعدُّ البنية التحتية المادية الحالية للمؤسسة متناسبة مع حاجات المؤسسة الفتيّة والصغيرة الحجم، ومع ذلك، فإن الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين قد أدركت أن هناك

ضغوطات متعددة على المبنى الحالي لاسيما في أوقات الذروة، وقد أصدرت مملكة البحرين مؤخراً قراراً بتخصيص قطعة أرض مناسبة للغاية لهذه المناسبة، ويجري الآن وضع الخطط للمبنى الجديد الذي يراعي في تصميمه أغراضاً متعددة ليتناسب وحاجات المؤسسة البعيدة الأجل ، على الرغم من أن عملية التشييد الفعلي لم تبدأ في الموقع بعد ، وحالما يتم إنجاز مشروع المبنى الجديد فستكون لدى الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين قدرة أفضل على دعم وإسناد عملية التوسع المُخطط له والمدرّوس.

تأكيد رقم (2)

تؤكد وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي على خطط الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين لبناء حرم جامعي جديد يخدم في تصميمه أغراضاً متعددة ، وهو الأمر الذي سيوفر للطلبة بيئة تعلم وتعليم عالية الجودة.

يتكوّن دخل الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين بصورة عامة في جزئه الأكبر من أجور الدراسة التي تتقاضاها من الطلبة ، ومن عملية الموازنة التي تتكون من العروض المُقدّمة من الفروع السبعة ، وتتم المصادقة على الميزانية النهائية للمؤسسة من قبل مجلس الأمناء ، وقد تكونت لدى اللجنة فكرة مفادها أن المؤسسة مستقرة ومكتفية من الناحية المالية.

يضم هذا الفرع مركزاً للاتصال وتقنية المعلومات يقدم خدماته للموظفين وللطلبة ، ويشكّل حلقة الوصل مع المقر الرئيس للمؤسسة في الكويت ، هذا وتُشغّل الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين شبكتي اتصال محليّتين (أي في الموقع) لخدمة الطلبة والموظفين ، وهناك عدد مناسب من أجهزة الحاسب الآلي في المؤسسة ، واستمعت اللجنة خلال المقابلات التي أجرتها مع الطلبة والمدرّسين أن الخدمة والدعم الذي يقدمه مركز الاتصالات وتقنية المعلومات هما بالمستوى المناسب، كما أن جميع القاعات الدراسية في المؤسسة مجهزة بأجهزة الحاسوب وأجهزة عرض البيانات على الشاشة.

تمتلك الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين نظاماً يُسمى بنظام إدارة التعلّم، وهو نظام مُخصّص للطلبة إذ يجدون فيه تفاصيل المقررات الدراسية، ومواد البرامج الأكاديمية والأنشطة والواجبات المتعلقة بها ، ويستطيع الطلبة الدخول على هذا النظام سواء عند تواجدهم في الحرم الجامعي أو بواسطة حواسيبهم الشخصية عندما يكون خارج الحرم.

وقد شعرت اللجنة ببعض الاهتمام عند ملاحظاتها أن البيانات الاستراتيجية الخاصة بهذا النظام ليست مُخزّنة في ذات المساحة التي يشغل عليها النظام بل وفي نفس الغرفة كذلك، وعلى الرغم من تطبيق إجراءات استرجاع البيانات بصورة منتظمة ، وأن النظام مُزوّد بخاصية التخلّص من البيانات الفائضة عن الحاجة مما يوفر شكلاً من الحماية للنظام، لم تستطع اللجنة من التأكد من أن الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين لديها خطة لإدارة الطوارئ والمخاطر بخصوص مركز الاتصالات وتقنية المعلومات بهدف استرجاع البيانات في حال تعرضها للخطر ، إن هذا الأمر يشكل خطراً مُحتملاً بالنسبة للمؤسسة، وكضرورة مُلحّة بهذا الخصوص، الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين بحاجة ماسّة لوضع وتنفيذ خطة طوارئ خاصة بمركز الاتصالات وتقنية المعلومات تتضمن سلسلة من عمليات تتيح استرجاع البيانات وتخزينها في مكان منفصل عن مكان عمل النظام، ويفضل أن يكون ذلك في مكان خارج الحرم الجامعي لضمان استمرارية العمل.

توصية رقم (12)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي أن تقوم الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين بوضع وتنفيذ خطة طوارئ خاصة بمركز الاتصالات وتقنية المعلومات تتضمن تخزين البيانات في مكان مُنفصل.

10. الأبحاث

إن غالبية أعضاء هيئة التدريس في الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين هم من حملة شهادة الدكتوراه ، ويقومون بتدريب المدرسين وتقديم الدعم اللازم لهم، كما ويقومون بمراقبة أداء المُدرّسين فيما يتعلق بمهامهم التدريسية ، وقد بدأت المؤسسة بتطبيق أسلوب مماثل فيما

يخص البحث العلمي والتدريب عليه ، وقد لمست اللجنة وجود تفهم جيد لموضوع البحث العلمي بين أوساط أعضاء هيئة التدريس المتقدمين ، كما أن البعض منهم هم من الناشطين في ميدان البحث العلمي.

وقد شعرت اللجنة بالارتياح عندما وجدت - وعلى الرغم من أن الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين هي جامعة للدراسات الأولية - أن أعضاء هيئة التدريس يقومون بالأبحاث العلمية لارتباط عملية التدريس الجيد بالبحث العلمي نفسه، إن نتائج الأبحاث العلمية هذه تنعكس بصورة مباشرة على تطوير عملية التدريس وإعداد المواد الخاصة بعملية التعلم، كما ولاحظت اللجنة أن المدرّسين من حملة شهادة الماجستير قد انخرطوا في برامج دراسة الدكتوراه عن طريق البحث العلمي في بعض الجامعات العالمية. أضف إلى ذلك، يقوم المدرسون بالإشراف على مشاريع التخرج لطلبة الدراسات الأولية في الصفوف المنتهية، وهذه البحوث ذات صلة بالمجتمع المحلي إلى جانب نشر نتائج الأبحاث المتميزة على الموقع الإلكتروني الخاص بـ الجامعة العربية المفتوحة.

تقوم الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين بتوجيه اهتمامها نحو التفكير بطرق ووسائل تعزيز جوانب البحث العلمي، وقد وجدت اللجنة أدلة على التزام المؤسسة بمسألة البحث العلمي حيث خصصت الجامعة العربية المفتوحة 5% من ميزانيتها التشغيلية للعام القادم لتعزيز الجهود البحثية في المؤسسة، ومع ذلك، لم تتضح لدى المؤسسة المعايير التي ستبناها الجامعة في توزيع هذه النسبة.

تأكيد رقم (3)

تؤكد وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي على قرار تخصيص 5% من الميزانية التشغيلية لحساب الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين لتطوير الجانب الأساسي المتمثل في البحث العلمي.

وفي الوقت الحاضر يَعدُّ البحث العلمي نشاطاً فردياً في الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين ، لذا فإن هناك الآن حاجة لأن تقوم المؤسسة بوضع توجه استراتيجي لأنشطتها البحثية ، يفضل لو يتضمن تشكيل مجاميع بحثية تعمل على البحث في المواضيع البحثية المشتركة والاستراتيجية، والاطلاع المشترك على نتائج الندوات البحثية وتقديم الدعم الجامعي لتنفيذ نتائج البحوث العلمية والاستفادة منها.

هذا وترى اللجنة أن الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين بحاجة لأن تقوم بإعداد خطة شاملة بشأن البحث العلمي تتضمن وضع إطار نظري لهذا النشاط يتلاءم ورسالة المؤسسة، ووضع السياسات والإجراءات المناسبة لهذا المجال متضمنة سياسة تحدد أخلاقيات وأصول البحث العلمي وحقوق القائمين عليه، كما وأن هناك حاجة لخطة تنفيذية تبين كيفية توزيع الموارد المالية المتاحة والمخصصة لدعم البحث العلمي، ويجب أن تتضمن هذه الخطة تخصيص ميزانية لدعم المكتبة وتعزيز مصادرها من المجالات العلمية، كما أن الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين بحاجة لوضع تشكيل إداري مناسب يكون مسؤولاً عن عمليات التنفيذ والرصد والمتابعة ومراجعة الخطط المتعلقة بالبحث العلمي.

توصية رقم (13)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن تقوم الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين بإعداد وتنفيذ خطة شاملة لاستراتيجية البحث العلمي مع خطط تنفيذية تتضمن تحديد الموارد وتتيح المجال أمام رصد وتقييم المخرجات ذات العلاقة.

11. مشاركة المجتمع

يرتبط مُدراء الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين وأكاديميها بنوع من العلاقة مع المجتمع المحلي ، تتمثل في إلقاء المحاضرات والمشاورات في النقاشات والندوات الاجتماعية التي تنظمها المنظمات والهيئات الحكومية والخاصة في مملكة البحرين، وفي الوقت الذي تُتمنّ فيه لجنة المراجعة الجهود الفردية للأفراد القائمين بهذا النشاط، ترى اللجنة أن المؤسسة

بحاجة لترسم وتأطير هذه الأنشطة والمبادرات ، وهناك فرصٌ متعددة وهامة أمام الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين لتوسع عملها بشكل كبير في هذا المجال.

تُشجّع اللجنة الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين على وضع خطة لهذه الوظيفة الهامة المتمثلة في التواصل مع المحيط الخارجي بحيث تحدّد من خلالها فهمها للمشاركة الاجتماعية، وأن تعمل على إدخال جانب التواصل المجتمعي في عملياتها التعليمية وفي خططها المختلفة ، لاسيما فيما يتعلق بتحديد الميزانية الخاصة بالمؤسسة والعبء التدريسي المُحدد لأعضاء هيئة التدريس وإجراءات ضمان الجودة، وربما تكون المؤسسة بحاجة لوضع سياسة خاصة بالتواصل مع المجتمع المحليّ تُضمّنُها توجيهات وإرشادات واضحة لأغراض التنفيذ والرصد والتقييم. كما ولا بد من أن تكون هناك استراتيجية محددة لتوصيل هذا الإطار إلى الموظفين والطلبة.

توصية رقم (14)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن تقوم الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين بإعداد إطار نظري ومعرفي لعملية التواصل مع المجتمع المحليّ ، وعلاقة ذلك مع وظيفتين أساسيتين هما : تحديد الإجراءات ، والموارد المناسبة للموظفين ليقوموا بإعداد أنشطة التواصل مع المجتمع المحليّ والمشاركة فيها، إلى جانب وضع السياسات اللازمة لذلك .

إن الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين تقوم ، دون شك ، بدورٍ تربوي حيوي في صفوف المجتمع ، في الوقت الذي تبني فيه صلات قوية مع قطاع الصناعة والأعمال. ولكن اللجنة لاحظت أن هذه الأنشطة لا تعدو كونها مصدراً يعود بالمال للمؤسسة بدل أن تكون نشاطات للتقارب وتعزيز الصيلة مع المجتمع، ومع ذلك، فإن اللجنة تشجّع المؤسسة على أن تضع وتنفّذ سياسات وإجراءات تضمن جودة هذه الأنشطة التي تعود بمردود مادي مادام عدم القيام بذلك يشكّل خطراً على سمعة المؤسسة.

توصية رقم (15).

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن تقوم الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين بإعداد وتنفيذ بعض السياسات والإجراءات لكي تضمن جودة أنشطتها وفعاليتها التي تشكل لها مورداً ودخلاً مالياً.

12. الاستنتاجات

إن فرع الجامعة في مملكة البحرين يحقق أهدافها التي تنصُّ عليها في رؤيتها وهي أحد المكونات التي يحقُّ للجامعة العربية المفتوحة أن تفخر بها. كما أن هناك أمثلة تشير إلى أن هذا الفرع قد يقوم بدور قيادي ضمن الجامعة العربية المفتوحة ، وأن هذه المؤسسة الفرع قد ساهمت ببعض الممارسات والمبادرات الحسنة والخلافة مع باقي فروع المؤسسة الأم ، ومع ذلك ، فإن لجنة المراجعة تشجّع الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين على وضع وتنفيذ استراتيجيات فاعلة ذات مُخرجاتٍ قابلة للقياس لكي تضمن الوصول إلى المُخرجات المرغوب بها، كما وتوصي اللجنة أن تقوم الجامعة العربية المفتوحة بتقوية مجلس الإدارة الخاص بالفرع لتكون له مسؤوليات أكبر في عملية اتخاذ القرارات ذات العلاقة بالقضايا الأكاديمية والإدارية.

كما وتعتقد لجنة المراجعة أن هذا الفرع يجب أن يفكر في الأسلوب التي يمكن له من خلاله المساهمة الأكبر في عملية التحسين المستمر للجودة والالتزام بها، ومن أجل تسهيل عمليات ضمان الجودة وتحسينها هناك حاجة ماسة للفرع بأن يقوم بتحسين كبير في أدوات ووسائل جمع وتحليل البيانات لكي يضمن أن نظام ضمان جودته يستند إلى آليات التغذية الراجعة ويستفيد منها، كما يجب أن تفكر الجامعة في كيفية استخدام هذه البيانات لكي تقارن نفسها مع نظيراتها من المؤسسات الأخرى، إن هذه البيانات ستشكل نماذج معلوماتية جديدة بالثقة ، وتُثري عمليات المراجعة الذاتية ، إلى جانب أنها ستشكل دليلاً على ما تقوله الجامعة بخصوص مسألة الجودة. لذا فإن اللجنة تشجّع الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين على تعزيز هذا الجانب.

إن لجنة المراجعة تعتقد بأن مؤسسة ناشئة كالجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين قد حققت تقدماً ملحوظاً وأنها تقدم نموذجاً هاماً لسوق العمل ضمن السياق الاجتماعي السائد في المنطقة.

إن اللجنة تشعر بالثقة أن دخول الجامعة العربية المفتوحة - فرع البحرين في هذه العملية سوف يساعد الجامعة في المضي قدماً نحو مرحلة جديدة من النمو والتطور، لاسيما فيما يتعلق بضمان الجودة وتحسينها.